ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Grammatical verbs of letters inmultiplication of multiplication

Abdul Razzaq Fayyad Ali1

M. Mohemn Ali Khudair1

[1] department of Arabic language
College of Education
University of Tikrit
Tikrit, Iraq

Keywords:
Abu Hayyan
Grammatical ills

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Dec. 2018
Accepted 22 January 2019
Available online 05 xxx 2019

A B S T R A C T

In the name of Allah , mustqraciaus , most merciful . Walhamdlilahrcbbalemeen . and prayer and peace be upon the messengers. Sincere promise secretary, it best prayer and delivery .The sum of the Arabic lwtters they are prepositions, conjuction, exception , monument, in terrogation copier and meaning letters Which involved in clllcinds of letters . Arabic letters are Cullen as their work . All of these letters are not studied by Abu Hayyan in supervision The interrogation letters are studied within the excepdion subject aswell as letters monument contaionnosesb present tense. My way explaion that the lwtters which I studies them in an an in supervision courses, uhless mentions, not to touch mentioned .

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

العللُ النحوية للحروفِ في ارتشافِ الضربِ

عبد الرزاق فياض علي /جامعة تكريت/كلية التربية
م.م. مُهَيْمِن علِي خضير / جامعة تكريت / كلية التربية

الخلاصة

فإن علم النحو من أسمى العلوم وأوجبها بعد العلم بكتاب الله تعالى، وحديث الحبيب (ﷺ) فهو الطريق لتقويم اللسان، وتعلم علم البيان، حافظا للّسان من الزلل، والقلم من الخطأ، وبه يسلم الكتاب والسنة من اللحن والتحريف، فكان لا بدَّ من الوقوف على أسراره وقواعده وأركانه، وبه نعلم قواعد الكلم وأوزانه، فاخضرَّت الأرض بعلماء النحو بين قديم وحديث، مختصاً به، ومتفرعاً فيه، ومن بينهم أبو حيان (ت745هـ) الإمام العالم، لم يترك في النحو واردة، ولم تغب عنه فيه شاردة، كان له في كل علم أثر، فكانت المكتبات بمؤلفاته زاخرة، وأساس يعود إليه من أراد الفائدة.

والمتأمل للمؤلفات النحوية يجد أنَّ العلّة النحوية قد أخذت حيزاً واسعاً في أبحاث النحو، فكانت على شكل أبحاث تحت موضوعات النحو، وما زالت على هذه الشاكلة حتى صارت بحثاً مستقلاً، له مؤلفاته المختصة انفرد بتأليفها العلماء فسمُّوا علماء العلل، ومنهم السيرافي (ت368هـ) في كتابه (ضرورة الشعر) وابن الوراق (ت381هـ) وكتابه(علل النحو)والقزاز

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

القيرواني (ت412هـ) وكتابه (علل النحو) وابن عصفور (ت663هـ) وكتابه (ضرائر الشعر) وغيره من العلماء المختصين في العلل، فجاءت العلة على شكلين، الأول ضمن موضوعات النحو، والآخر بحثاً مستقلاً في مؤلفات مستقلة تسمى كتب العلل.

ومن خلال قراءتنا لـ (ارتشاف الضرب من لسان العرب) وجدنا أن أبا حيان الأندلسي ت(745هـ) يصدر أحكاماً يعلل في بعضها ويترك الأخرى دون تعليل، فاستمالنا هذا الشأن لدراسة العلة عند أبي حيان، واستقر الرأي أن يكون البحث تحت عنوان (العلل النحوية للحروف في ارتشاف الضرب) الذي اسأل الله ان يجعله في ميزان حسناتنا، وفي خدمة هذا العلم الجليل .

وقد اقتضت خطة البحث ان تكون على مبحثين، مسبوقة بمقدمة، تناولنا فيها مجموع الحروف العربية، واهم المصادر التي اعتمدنا عليها، وطريقة تقسيمنا للبحث، وتمهيد، يقع في خمس نقاط رئيسة: أولاً: أبو حيان، ثانياً: ارتشاف الضرب، ثالثاً: العلة النحوية، رابعا: ابو حيان والعلة النحوية، ومختومة بخاتمة، التي هي نتائج البث، اما المباحث فجاء المبحث الاول في الحروف العاملة،في مطلبين، الاول حروف الجر، الثاني في احرف القسم ، والمبحث الثاني في الحروف غير العاملة، بمطلب واحد وهي احرف العطف.

وفيما يتعلق بمصادر البحث فقد اعتمدنا على مؤلفات النحو المختلفة، ومصادر العلّة المختصة، ومن هذه المؤلفات الكتاب لسيبويه (ت180هـ)، والمقتضب للمبرد (ت285هـ)، والأصول في النحو لابن السراج (ت316هـ)، والإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي (ت337هـ)، وعلل النحو لابن الوراق (ت381هـ)، واللمع لابن جني (ت392هـ)،وأسرار العربية لابي البركات الأنباري (ت577هـ)، ومن الكتب الحديثة العلل النحوية للدكتور حميد الفتلي، وغيرها من أمهات كتب النحو القديمة والحديثة، وفي تخريج الأحاديث على الصحاح مثل صحيح مسلم، وصحيح البخاري، ومسند أبي داود، وفي تخريج الأمثال على مجمع الأمثال للميداني، وجمهرة الأمثال للعسكري، وبعض المعجمات العربية وغيرها من المصادر المثبتة في قائمة المصادر والمراجع.

ونسأل الله ان ينفع بهذا البحث كل من اراد التعلم، وان يجعله في ميزان حسناتنا، انه على كل شيء قدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

أولا: أبو حيان

اسمه:

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان[i] الأندلسي الغرناطي النفزي الجيَّاني، ويكنى بابي حيان نسبة الى ولده حيان.

نسبه:

ذكر المؤرخون في سلسلة نسبه أربع نسبات، وهي:الأندلسي نسبة الى موطنه الكبير الأندلس. والغرناطي من جهة أنه ولد وترعرع في غرناطة مهجر أهله وذويه، والنفزي هي من ناحية انتسابه إلى قبيلة (نفز) إحدى قبائل البربر، والجيَّاني نسبة إلى" جَيَّان "[ii]؛ لأن أجداده كانوا من جَيَّان التي هي إحدى مدن الأندلس، وهاجروا منها إلى غرناطة وقاموا فيها، فنُسِبَ إلى غرناطة فيما بعد. والخلاصة أن أبا حيان كان جياني الأصل، غرناطي المولد والنشأة، أندلسي الانتماء، وقيل كان مالكيا من حيث المذهب ثم انتقل إلى المذهب الظاهري وبعدما ارتحل إلى مصر وجد المذهب الظاهري مهجوراً فانتقل إلى المذهب الشافعي[iii].

مولده ووفاته:

ولد أبو حيان بـ(مطخْشارش) مدينة من حضرة غرناطة في آخر شوال سنة (654)، ومنهم من قال ولد سنة (652) ولكن محقق كتابه (الارتشاف) يقول: "وتكاد تجمع المصادر على ولادته سنة (654) " [iv] ، وربما ما يثبت هذا الرأي ما يقوله أبو حيان في إجازته للصفدي: "ومولدي بغرناطة في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وستمائة"[v]، اما وفاته

فبعد التجوال الذي دام معظم بلدان العرب والغرب شاءت إرادة الله تعالى أن يختم حياته بالقاهرة، فتوفي رحمه الله تعالى في الثامن والعشرين من صفر سنة (745هـ) [vi].

ثانياً: إرْتِشَاف الضَرَبْ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ

اسم الكتاب:

اسمه الكامل "إرْتِشَافِ الضَّرَبِ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ"[vii]. وفي بعض المصادر اختصر هذا الاسم إلى "الارتشاف"[viii]، طلبا للسهولة، وذُكِرَ باسم "ارتشاف الضرب من ألسنة العرب"، لكن أغلب النسخ لكتاب الارتشاف وجميع المراجع التاريخية والنحوية تتفق على تسميته "إرْتِشَافِ الضَّرَبِ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ".

أمّا سبب تأليفه فقد أراد أبو حيان أن يختصر كتابه "التذييل والتكميل في شرح التسهيل" فالارتشاف تجديد لكتابه الكبير وتكملة له في بعض المواضع والمسائل التي لم يذكرها هناك، يقول في مقدمة الارتشاف "ولما كان كتابي المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل قد جمع من هذا العلم ما لا يوجد في كتاب، وفرع بما حازه تأليف الأصحاب، رأيت أن أجرد أحكامه عارية إلا في النادر من الاستدلال والتعليل... لأستدرك ما أغفلته من فوائد"[ix].

والارتشاف في العربية: المص، والرشف: المص، وترشفه، وارتشفه: مصه[x].

وبعد دراسة هذه المعاني نجد أن أبا حيان قد اختار الاسم لهذا الكتاب بعناية ليكون على الأرجح (امتصاص اللغة العربية التي تشبه العسل الأبيض من لسان العرب)، لأن معنى الضَرَب بالتحريك: العسل الأبيض،[xi] فهو يشبّه كلام العرب بالعسل الأبيض.

السمات البارزة لمنهج أبي حيان في الارتشاف:

1. يقوم منهجه على براعة في التبويب والتفصيل والتقسيم، فهو عندما يتحدث في باب من أبواب النحو يبدأ بالتعريف به أولاً ثم يدخل في الموضوع، ويقسمه إلى فصول وقضايا جزئية ثم يستوفي ما قيل في تلك الفروع من كل صغيرة وكبيرة.
2. الإكثار من الشواهد القرآنية والأشعار والنقول ولغات القبائل العربية المختلفة، والأمثال مع ذكر الوجوه الإعرابية والقراءات المختلفة في الآيات.
3. عرض خلافات النحاة في المسائل الجزئية والعلل والافتراضات والجدل حول أشياء لا تفيد، ويرد هذا الجدل بأنه لا يجدي كثير فائدة ما دام لا يبني عليه حكم، فهو ضد الخلاف الذي ليس فيه فائدة.
4. له الجرأة في المزج بين مذاهب البصريين والكوفيين والبغداديين والمغاربة، دون ميل أو انحياز إلى جانب. فيعرض الآراء في دقة وأمانه، ويرجح كما قلنا سابقا ويتخير أو يتخذ لنفسه موقفاً خاصاً حسب ما يمليه عليه اجتهاده، ووفق ما يهديه إليه تفكيره الحر، ويعلل سبب اختياره لهذا المذهب الذي اختاره ، وهو بهذا يتميز بالاستيعاب التام لآراء النحاة ، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على الاحاطة والشمول[xii].

ثالثاً: العلل النحوية :

العلّة لغةً:

(عُلَّ) الإنسان بالبناء للمفعول مَرِضَ، ومنهم مَن يبنيه للفاعل من باب ضَرَب، فيكون المتعدي من باب قَتَل، فهو عليل، والعِلّةُ المرضُ الشاغلِ، والجمع عِلَلْ، مثل سِدْرَة وسِدَرْ، وأعلَّه اللهُ فهو معلول[xiii].

العلة اصطلاحاً:

لا يبتعد مفهوم العلة الاصطلاحي عن اللغوي، وقد تنوعت تعبيرات اللغويين والفلاسفة والمناطقة والأصوليين في ذلك، فقد عرفها الرماني بأنها: "تغيير المعلول عما كان عليه"[xiv]. وقال عنها السيد الجرجاني بأنها ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً ومؤثراً فيه، وهي على قسمين:

العلة التامة: ما يجب وجود المعلول عندها، وعلة ناقصة بخلاف ذلك[xv]. والعلة ما يثبت به الحكم[xvi].

أمّا عند المحدثين فيرى أحدهم أنه "يراد بالعلة النحوية تفسير الظاهرة اللغوية، والنفوذ إلى ما وراءها، وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه، وكثيراً ما يتجاوز الحقائق اللغوية، ويصل إلى المحاكمة الذهنية الصرفة"[xvii].

إذن يبدو أن العلة نشاط ذهني للإنسان يصل به إلى تفسير الأحكام اللغوية وغيرها، إذ هي "الوصف الذي يكون مظنه وجه الحكمة في اتخاذ الحكم"[xviii].

فالعلة هي المؤثر، والمعلول هو الحكم الذي يتأثر بالعلة[xix]. والعلِّية هي كون الشيء علة وتطلق على العلاقة بين العلة والمعلول[xx].

فائدة العلة:

جَعل النحويون للعلة فائدة إذ لا يمكن أن يقيم النحاة تعليلاتهم من غير فائدة، وفائدتها "العلم بأن الحكم في غاية الوثاقة"[xxi].

وإلى مثل ذلك أشار سيبويه قال: "وليس شيء مما يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً"[xxii].

لذا فلا بد لكل شيء من سبب يدعو إليه وعلّة تسوغه والعلة أثرها في النفس من جهة تثبيت الأحكام والحقائق فإن "إثبات الشيء معللاً أكد في النفس من إثباته مجرداً عن التعليل"[xxiii].

رابعاً : أبو حيان والعلة النحوية:

علاقة أبي حيان بالعلة النحوية لم تكن علاقة وطيدة فهو لم يفضل الخوض في العلل النحوية ولم يكثر من إيرادها، ففي شرحه على ألفية ابن مالك الذي سماه "منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك" وهو كتاب جليل يقع في جزأين، ضم آرائه النحوية ومناقشاته وردوده على ابن مالك، وعني عناية خاصة بالخلاف النحوي ولا سيما التعليل.

يقول الدكتور حميد الفتلي في كتابه (العلل النحوية): "وقف أبو حيان في شرحه مواقف متناقضة من العلة فقد أنكر على النحويين ولوعهم بالتعليل، ومال الى ابن مضاء القرطبي في إطراحه كثيراً من العلل، ويرى أن تقام الأحكام النحوية على السماع لا على القياس"[xxiv]. ووجدته في كتابه (ارتشاف الضرب) يكثر من هذه العلة – اي علة السماع – وهذا هو التناقض الذي وجدناه عنده.

ويقول في تأليفه (منهج السالك) : "والنحويون مولعون بكثرة التعليل ولو كانوا يضعون مكان التعليل أحكاماً نحوية مسندة للسماع الصحيح لكان أجدى وأنفع، وكثيراً ما نطالع أوراقاً في تعليل الحكم الواحد ومعارضات ومناقشات، ورد بعضهم على بعض في ذلك وتنقيحات على زعمهم في الحدود... فنسأم من ذلك ولا يحصل في أيدينا شيء من علم"[xxv].

فهو يفضل الخوض بعيداً عن التعليل، وهذا عنده لا يجدي فائدة، ولا يزود المتعلم كثيراً من العلم، وهذا ظاهر قوله، وهذا ما أكدته الدكتورة خديجة الحديثي وذهبت إلى أنه مال إلى رأي ابن مضاء في إلغاء العلل في اللغة والنحو، ونفر من التعاليل واطراحها[xxvi]. ويتابع ابن مضاء القرطبي في إلغاء العلل الثواني والثوالث[xxvii]. إذن يمكن القول أنه من دعاة التيسير في النحو لما رأيناه من مشابهته لابن مضاء.

ولكن المتتبع لمؤلفات أبي حيان لا يجد صعوبة في الوقوف على كثير من العلل بأنواعها التعليمية والقياسية والجدلية والنظرية، ومن هذه المؤلفات (منهج السالك) الذي كان أكثر إيراداً للعلل من (ارتشاف الضرب)، ففي هذا الأخير قليلا ما أجد عبارة صريحة عن العلة أو يعلل بقوله "وعلة هذا كذا وكذا"، أما في شرحه للألفية فقد كان يورد كثيراً من العلل والخلافات الحاصلة بين النحاة في علل حكم ما. كذكره الخلاف في علة رفع الفاعل، والخلاف في جواز تقديم التمييز على عامله والعلة في ذلك[xxviii].

وكان يورد أكثر من تعليل للحكم الواحد أحياناً في شرحه على الألفية كما ذكر ذلك وهو يتحدث عن علة رفع الأفعال الخمسة، وعلة تسمية كان بالناقصة.

أمّا في الارتشاف فقد كان أقل ذكراً للعلة، ولكنه كان يكثر من ذكر الخلافات النحوية بين النحاة وبين المدارس النحوية، وهذا دليل على إلمامه الواسع وقدرته العالية على الإحاطة بالخلافات والآراء النحوية وهو دليل أيضاً على فكره الثاقب وعقله المتفتح فيما يروم إليه.

ومن هذا التناقض لخصت الدكتورة خديجة الحديثي موقفه من العلل بأنه كان وسطاً بين موقف ابن مضاء القرطبي وموقف جمهور النحاة، وإن خاض في تعليلاتهم أحياناً[xxix]. إذن فهو من أصحاب المذهب المتوسط في ذكر العلل والتعليل في الأحكام النحوية.

المبحث الأول: الحروف العاملة

المطلب الاول : حروف الجر

الجر إمّا أن يكون بحرف، أو بإضافة، أو بتبعية، وحروف الجر: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية[xxx]، جمعها ابن مالك ببيتين في الألفية يقول:

هاكَ حروفَ الجِّر وهيَ: مِنْ إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مُذْ منذُ رُبَّ اللام كي واو وتا والكافُ والباءُ ولعل ومتى[xxxi]

وهذه الحروف مختصة بالأسماء، وتعمل فيها الجر، وعدتها عشرون حرفاً. أمَّا علّة عمل هذه الحروف فهي لأنها مختصة بالأسماء، ومتى كان الحرف مختصاً وجب أنْ يعمل، أمَّا علّة عملها الجر، فذهب ابن الأنباري إلى أنَّ إعراب الأسماء رفعٌ ونصبٌ وجرٌ، فلما سبق الابتداء إلى الرفع في المبتدأ، وإلى النصب في المفعول، فلم يبق إلا الجر، فلهذا وجب أنْ تعمل الجر.

وأجودُ من هذا أن يقال إنما عملت الجر لأنها تقع وسطاً بين الاسم والفعل، والجر يقع وسطاً بين الرفع والنصب، فأعطي الأوسطُ الأوسطَ[xxxii]. ويستطرد أبو حيان في ذكر عمل حروف الجر ويسرد معانيها ويمثل لها بأمثلة.

أولا: الحروف الأحادية:

دخول (ما) على الباء والكاف:

إذا دخلت (ما) على الباء كفتها عن العمل، ويليها الفعل وتُحْدِثُ (ما) الكافة في الباء معنى التقليل، فتصير بمعنى (ربَّما) كما في قول الشاعر:

فَلَئِن صِرْتَ لا تُحِيرُ جَوَاباً لَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطيبُ[xxxiii]

أمَّا زيادتها بعد الكاف، فذهب أبو حيان الى جوازه، والكاف باقية على عمل الجر نحو:

وننصُرُ مَوْلانَا ونَعْلَم أنَّهُ كَما النَّاسِ مَجرومٌ عليهِ وجارمُ[xxxiv]

بخفض (الناس)، وزعم بعضهم أنَّ (ما) تكون كافة للكاف فتليها الجملة الاسمية وتكون (كما) من حروف الابتداء، نحو:

لَقَدْ عَلِمْتُ سَمْرَاءَ أنَّ حَديثَهَا نَجيعٌ كَمَا مَاءُ السَّماءِ نجِيْعُ[xxxv]

وزعم الخليل: أنَّ الكاف إذا لحقتها (ما) الكافة قَدْ تجعلها العرب بمعنى (لعلَّ) وتصير للفعل كما صُيِّرَت (ربما) للفعل، وجَعَلَ من ذلك قولهم: انتظرني كما آتيكَ، قال: والمعنى لعلي آتيكَ[xxxvi].

وقال سيبويه: وسألتهُ عن قولهم: "هذا حقٌ كما أنَّك هاهنا"، فزعم أنَّ العامل في أنَّ: الكاف، و(ما) لغو إلا أنها لا تحذف كراهة أنْ يجيء لفظها كلفظ (كأنَّ)، فعلّة عدم حذفها علّة الكراهة[xxxvii].

فتح وكسر اللام:

يعلل أبو حيان في كسر اللام بعلّة الحمل على الاصل مع المستغاث لأجله، وعلى الشهرة إن كانت حرف جرٍ، إلا مع المضمر غير الياء فالفتح عند أكثر العرب نحو: لنَا، ولَكَ، ....، وتفتح مع المستغاث به، فهي مكسورة إذا كانت حرف جر على المشهور، والحمل على الاصل مع المستغاث لأجله، ومفتوحة مع المضمر إلا مع الياء، ومع المستغاث به [xxxviii].

وحُكي عن بعض العرب أنهم سمعوا فتحها مع الظاهر مطلقاً فيقولون: المال لَزيد، وحُكيَ أيضاً انهم يكسرونها مع المضمر مطلقاً[xxxix].

ويعلل الصيمري بعلّة الفرق في فتح اللام مع المستغاث به، وكسرها مع المستغاث لأجله للفرق بينهما، وهما

لام الجر يخفضان ما بعدهما من الأسماء[xl].

ثُمَّ يتابع أبو حيان أوائل النحاة في هذه اللام، ويذهب الى ما يذهب اليه سيبويه ومن تبعه أنَّ اللام مكسورة لأنها لام الإضافة، ولام الإضافة مكسورة مع الظاهر، غيرَ أنها وقعت لمعنيين أحدهما المستغاث به، وثانيهما المستغاث لأجله، فلم يكن بُدٌّ من التفرقة بينهما، ففتحت لام المستغاث به، وتركت لام المستغاث من أجله مكسورة على الأصل للفرق بينهما[xli].

زيادة اللام:

ذهب المبرد إلى زيادتها في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [xliii][xlii]، وفي فتح الباري: رِدفَ بمعنى (قَرُبَ)[xliv]. وقيل هي زائدة في: لا أَبالَكَ، ويابُؤسَ للحرب، وفي: ضَرَبْتُ لزيدٍ،فقاس ابو حيّان زيادة اللام على ما ذهب اليه المبرد من زيادتها في قوله تعالى اعلاه ، وما سوى هذين حمله على السماع[xlv].والعلة علة القياس .

الخلاف في الكاف:

اختلف النحاة في الكاف أهي اسم في الكلام، أم يختص ذلك بضرورة الشعر، فذهب سيبويه إلى أن استعمالها اسماً إنما يجوز في ضرورة الشعر، والعلة عنده علة ضرورة، وذهب الأخفش والفارسي، وتبعهم ابن مالك على أنها تكون اسماً في الكلام[xlvi]، والعلة عندهم علة التوسعة في الكلام، وذهب ابو حيان الى انها حرف جرٍ [xlvii]، وهو الاصل في عملها وهذه هي علة الاصل في العمل .

ثانياً: الحروف الثنائية:

(من) ثلاثية الوضع، أصلها (مِنَا) حُذِفَت الألف منها لكثرة الاستعمال هكذا علل ابو حيان [xlviii].

دخول (مِن) على الظرف وحروف الجر:

قال: وتنفرد (مِن) بجر ظروف لا تتصرف كـ(قبلُ، بعدُ، عند، لدى، لدن، مع) نحو قوله تعالى: ﴿ ﴾ [xlix]، ومِنْ عِنْدِ الله، ومِنْ لَدَيْه، ومِنْ لَدُنْه، وقوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ [l].

أمَّا دخولها على حروف الجر وهما (عن وعلى) فيصيران اسمين بعد دخول (من) عليهما، فتكون (عن) بمعنى (جانب)، و(على) بمعنى (فوق) وعلّة انتقالهما إلى الاسمية دخول (من) عليهما، لان الشيء لا يدخل على مثله في العمل، فيصيران اسمين ليصح دخول من عليهما.وهذا مذهب سيبويه لأن (من) لا تدخل إلا على الاسماء[li]، وذهب أبو حيان إلى هذا المذهب، وابن عصفور[lii].

وزعم الكوفيون أنَّ (عن وعلى) إذا دخل عليهما (من) يبقيان على حرفيتهما لم ينتقلا إلى الاسمية، وزعموا أنَّ (من) تدخل على حروف الجر كلها سوى (مُذْ، واللام، والباء، وفي)[liii].

وعلل الصيمري بدخول (مِن) على (عن) لأن الاخيرة اسم، و (مِن) لا تدخل إلا على الاسماء[liv]،وتدخل عليها (على) وجعل منه قول الشاعر:

على عَنْ يَميني مَرَّتِ الطيرُ سُنَّحَاً وَكَيْفَ سُنُوحٌ واليَمينُ قَطيعُ[lv]

ثالثاً: الحروف الثلاثية:

استدل الاخفش باسمية (على) بقول العرب: "سَوِّيْتُ عَلَيَّ ثيابي"، فسَويت على ثيابي، معناه: سَوَّيْتُ فوقَ ثيابي[lvi]،

إذن ففي على ثلاثة مذاهب:

1 . أنها حرف، وتصير اسماً إذا دخل عليها (مِن) وهو مذهب سيبويه، وابن عصفور، وأبي حيان، وابن عقيل.

2. أنها حرف حتى وإن دخل عليها (مِن) وهو مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين.

3. مذهب الأخفش في أنها اسم في الأصل، واستدل بـ (سويتُ عليَّ ثيابي) [lvii].

رُبَّ:

ومن الثلاثي (رُبَّ) والخلاف فيها أنَّ بعض النحاة ذهبوا إلى أنها للتقليل، وذهب بعضهم الآخر إلى أنها للتكثير، وقال بعضهم هي لمبهم العدد فتكون تقليلاً وتكثيراً.

أمَّا مذهب أبي حيان فقد ذهب إلى أنها لم توضع لا للتقليل ولا للتكثير، بل ذلك مستفادٌ من سياق الكلام، فحمل معناها على سياق الكلام، بمعنى أنها تكون للتقليل، وتكون للتكثير، وهذا حسب سياق الكلام[lviii]. وهذه هي علتها.

ومجرورها لا يكون إلا نكرة، ولا تجر المعرفة بأل، ولم يعلل أبو حيان في عدم جرها المعرفة فقط ما قاله بأنَّ النكرة تكون معربة ومبنية، وأجاز بعضهم جرها للمعرفة نحو:

رُبَّمَا الجاملِ المؤبَّل فِيهم وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ المهارُ[lix]

بخفض الجامل وصفته.

مُنْذُ ومُذْ:

يذهب أبو حيان إلى أنَّ أصل (مذ) (منذُ) فحذف منها العين، أي النون، واستدل على ما قاله بقول العرب أنَّ بعضهم يقول (مُذُ) بضم الذال، وتقرر أنَّ الكلمة الثنائية اللازمة البناء لا تحرك نحو: (مِنْ، وعَنْ، وإنْ) فلولا أنهم نحوا بها أصلاً ما حركوها، وما هذه الضمة إلا عود للأصل، فيستدل بقول العرب أنَّ (مُذْ) أصلها (مُنذُ)[lx]. وربما حذفوا منها النون للتفريق بينهما في الاستخدام .

وإضمار حرف الجر وإبقاء عمله هو من الشاذ الذي لا يقاس عليه، فجميع ما أورده النحاة من الإضمار في حرف الجر وإبقاء الجر فيما بعده حمله أبو حيان على الشذوذ الذي لا يقاس عليه[lxi].

أمَّا الفصل بين حرف الجر والمجرور فحمله أبو حيان على الجواز، وعلى السماع، وعلى ضرورة الشعر[lxii]، وفي النثر حمله على النادر كقول الكسائي: اشتريته والله بدرهم[lxiii].

المطلب الثاني : احرف القسم

حروف القسم كما عدّها أبو حيان هي: الباء، والواو، والتاء، واللام، ومُنْ، وأَيْمُن، في مذهب البعض، وهو قول مخالف لإجماع البصريين والكوفيين.

والأصل في حروف القسم عند أبي حيان الباء، لذلك اختُصَّ بجواز حذف فعل القسم معها نحو: بك لأنْصُرَنَّ يا رب، أي: أقسم بك، ولم يعلل بأكثر من هذا كونه الأصل في حروف القسم [lxiv].

أمَّا الأصل عند سيبويه في حروف القسم فهو الواو، لأنَّه يدخل على كل محلوفٍ به، ثم الباء وهو كذلك أيضاً، ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد، فعلَّل بأصالته بكثرة الاستعمال وذلك بدخوله على كل محلوف به فهو أكثر استعمالاً من غيره[lxv].

أمَّا عند ابن الأنباري فإن الأصل هو الباء وعلّلَ بأنَّ الباء هو الحرف المُعدّى من هذه الحروف، فلو قلنا: بالله لأفعلنَّ: معناه: أقسِمُ بالله، وفعل القسم لازم، والحرف المعَدَّى هو الباء، لأنّه الحرف الذي يقتضيه الفعل، وإنما كان هو دون غيره لأن الباء معناه الإلصاق، فكان أولى من غيره ليتصل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته، والذي يدل على أصله أنه يدخل على المظهر والمضمر والواو تدخل على المظهر دون المضمر[lxvi].

ثم يجيز أبو حيان حذف حرف القسم الباء دون غيره، وحذف الفعل معه، وإذا حُذِفا جاز نصب المقسم به، ورفعه، وعلّة الجواز إنما لأصالة الباء فجاز الحذف نحو:

فَقَالتْ يَمينَ اللهِ مالَكَ حِيلَةٌ وَما إنْ أَرَى عَنْكَ الغَوَايةَ تَنْجَلي[lxvii]

بنصب (يمين) ورفعه، فالرفع على تقدير: قَسَمي يَمين الله، والنصب قال: لَمَّا حُذِفَ الحرف وصَل إليه فعلُ القسم المضمر فنصبه[lxviii].

ثمَّ يعلل بعلّة عدم توالي الأمثال إذا ابتدأ في الجملة الاسمية بمتعين للقسم وجب حذفُ الخبر، والمتعين هو: لَعَمْرُكَ، وأَيْمُن لَمْ يُستعملا مقرونين باللام إلّا في القسم، والتقدير: لَعَمْرُكَ ما أُقسِمُ به، وهذه اللام لام ابتداء، وليست لام قسم محذوف، لأنَّ

القسم لا يدخل على القسم، فعلّة اللام علّة عدم توالي الأمثال، وعلّة وجوب الحذف في الخبر علّة رتبة لأنّه ابتدأ بمتعين للقسم، أمّا إن كان غير متعين للقسم جاز حذفه نحو: علَيَّ عَهْدُ الله ويَمين الله تَلْزَمُني، فيجوز حذف (عليَّ) ويلزمني.

أَيْمُنْ في القسم

وفي سكون نون (يمين) وكسرها بعد حذف الهمزة منها يقول ابو حيان: وحكى المفضل عن العرب: لَيَمينِ الله بكسر النون إذا لقيها ساكن، فإن لم يلقها ساكن سكنت النون، فعلّة كسرها التقاء الساكنين، وعلّة سكونها عدم التقاء الساكنين، وعلى هذا تكون مبنية وسبب بنائها كما يقول أبو حيان هو السبب في فتح همزتها وهو شبه الحرف، لذا فيمين مبنية لشبهها بالحرف[lxix].

ويعلل ابو حيان بعلّة عدم وجود الدليل في ما ذهب اليه السهيلي أنَّ (واو) القسم هي نفسها واو العطف[lxx]. ويستدل أبو حيان بأنَّ واو القسم لو كانت واو العطف نفسها لم يكن ليدخل عليها واو العطف وقد دخل عليها واو العطف في قوله:

أَرِقْتُ وَلَمْ تَخْدَعْ لِعَيْنَيَّ هَجْعَةٌ وَوَاللهِ ما دَهري بِعِشْقٍ ولا سَقَمْ[lxxi]

دخول اللام على (أنَّ و أَنْ):

لم يُجز أبو حيان دخول لام القسم على (أنَّ وأنْ)لان جميعها حروف يُتلقى بها القسم نحو: والله أنَّ زيداً قائمٌ، ونحو قوله تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿[lxxii]، واللام نحو: واللهِ لزيدٍ فاضل، فلا يمكن ان تدخل اللام على مثيلاتها في المنزلة والعمل، ولكن يجوز أن تدخل على (كأنَّ) ومنه قول الأعرابي: "وما هذه القَنَمَة، والله لكأنّا على حُشَشَة"[lxxiii]. لأنها لا يُتلقى بها القسم [lxxiv].

حروف النفي التي يُتلقى بها القسم

وهي: ما، لا، إنْ، نحو: واللهِ ما زيدٌ قائمٌ، واللهِ إنْ زيدٌ قائمٌ، أمّا (لا) فلا يجب تكرارها إذا أعملتها نحو: لا رجُلَ في الدارِ، والعلّة علّة العمل، وإن لم تعملها كررتها نحو: واللهِ لا زيدٌ في الدار ولا عمرو، وعلتها علة عدم العمل.

وذهب ابو حيان الى أنه إذا تلقيتَ القسم بـ (لَنْ و لَمْ) فهو ضرورة[lxxv]، ومما حمله على الضرورة أيضاً دخول اللام على (ما) النافية للجملة الفعلية بعد القسم نحو: واللهِ لَما قامَ زيدٌ، ولم يُجِز هذا ابن السراج[lxxvi].

وحكم بزيادة اللام في (لَئِنْ) والعلّة علّة الاستغناء، قال: وقد يُجاء بـ (لئن) بعدما يغني عن الجواب فيحكم بزيادة اللام نحو:

أَلْمِمْ بِزَيْنَبَ إنَّ البَيْنَ قَدْ أَفِدا قَلَّ الثَّواءُ لَئِنْ كانَ الرَّحيلُ غَدَا[lxxvii]

أي: إن كان، فاللام زائدة والعلة في زيادتها الاستغناء عن الجواب، فقد استُغْنيَ بجواب (إن كان الرحيلُ غدا) بما قبلهُ[lxxviii].

وفي علّة الاستغناء قال: ويُسْتَغنى للدليل كثيرا بالجواب عن القسم، ولكن هذا لا يجوز إلّا أن يكون مصاحباً للّام، أو (إنْ) فإن كان مصاحباً جاز وإن كان مع غيرها لم يجز الاستغناء نحو أن يكون بـ (ما أو لا) نحو: لزيد منطلقٌ، من غير قسمٍ ملفوظ[lxxix].

وفي نفس العلة علّة يقول: ويجوز أن يُستغنى عن الجواب بقسم مسبوق ببعض حروف الجواب وهي (بَلَى، نَعَم، لا) مراد فيها (إي، وأجل) كقوله تعالى: ﴿ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿[lxxx]، أي: لهذا الحق، فاستُغنيَ بالقسم عن الجواب لأنَّ القسم مسبوق ببلى أو مصاحب (بلى) فجاز الاستغناء لهذه العلة[lxxxi].

وفي علّة إسقاط الخافض قال ينصب لفظ الجلالة في القسم على إسقاط الخافض نحو: نَشَدْتُكَ بالله، فيجوز: نَشَدْتُكَ الله، فلفظ الجلالة منصوب على إسقاط الخافض وهو الباء، وأجاز فيه التصريح بالخافض في القسم[lxxxii].

المبحث الثاني : الحروف غير العاملة

المطلب الأول : احرف العطف

حروف العطف كما يقول أبو حيان على قسمين: حروف متفقٌ عليها، وحروف مختلف فيها، فالمتفق عليها: (الواو، الفاء، ثُمَّ، أو، بَلْ، لا)، والمختلف فيها هي: (لكنْ، إمَّا، إلّا، لَيسَ، أيّ، حتّى، أمْ، لولا، هلّا)، ومن الأدوات: (كيف، متى، أينَ)، ويقصد بالأدوات أدوات الاستفهام[lxxxiii].

وأصل هذه الحروف (الواو) والعلّة لأن الواو لا يشترك فيها معنى آخر، أي تدل على العطف أي اشتراك الأول مع الثاني في حكم واحد، نحو قولنا: قامَ زيدٌ وعمروٌ، اشتركا معاً في القيام، أمَّا غيرها فيدل على معنى آخر إلى جانب العطف، فإذا دلَّت هذه الحروف على معنى زائد صارت الواو كالشيء المفرد، وباقي الحروف كالشيء المركب، والمفرد أصل المركب، فصارت الواو أصل هذه الحروف[lxxxiv].

ويذهب هذا المذهب ابن الوراق بقوله: واعلم أنَّ الواو أصل حروف العطف، والدليل على ذلك أنها لا توجب إلا الاشتراك بين الشيئين فقط في الحكم الواحد، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على هذا، ألا ترى أن الفاء توجب الترتيب، وأو للشك، وبَلْ للإضراب[lxxxv].

1- الحروف المختلف فيها :

(لكن):

يبدأ أبو حيان بذكر الحروف المختلف فيها فيبدأ مع (لكن) وأول علة يذكرها هي علّة عدم الجواز لتوالي الأمثال في قوله: ولو قلتَ: ما قامَ زيدٌ ولكن عمروٌ، لم يجز لأنَّهُ لا يُجمعُ بين حرفي عطفٍ[lxxxvi].

(إمَّا) العاطفة:

ذكر أبو حيان أنَّ من معانيها الشك نحو: قامَ إمَّا زيدٌ وإمَّا عمرو، والتخيير نحو قوله تعالى: ﴿ ۋ ۊ ج ج ج ج ج ج ﴾[lxxxvii]. فذهب البصريون إلى أنها يجب أن تتكرر لأنَّها للشك والتخيير، وهذ الذي يذهب إليه أبو حيان، فعلة تكرارها لأنها بمعنى الشك والتخيير.

وذكرَ قولَ أصحابهِ في أنه قد تجيء غير مكررة إذا اعتاضوا عن تكرارها بان الشرطية المدغمة في (لا) النافية نحو:

فإمَّا انْ تكونَ أخِي بحَقٍ   وإلاَّ فاطَّرِحْنِي واَّخِذْنِي[lxxxviii]

أو بـ (أَوْ) فعلل بعلّة التعويض فيما ذكر، ثم قال وقد تجيء مكررة من غير عوض نحو: تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُها   وإمَّا بأَمْواتٍ أَلَمَّ خَيَالُها[lxxxix]

حذفَ (إمَّا) بدارٍ للضرورة من غير عوض وحمله على الضرورة [xc].

(حتى):

يعلل ابو حيان بعلّة الفرق فيما أورده في أنَّكَ إذا عطفت على مجرور لزم إعادة الخافض، للفرق بين (حتى) الجارة والعاطفة، أمَّا إذا كانت هي الجارةِ لم يحتج إلى إعادة الخافض، فعلّة الفرق هي ما لزمت أن يُعاد الخافض لأجلها[xci].

(أم):

وفي (أمْ) ذكر أبو حيان خلاف النحاة في أنها حرف عطف أم استفهام، وذكر ما جاء في كتاب البديع للغزني[xcii] : إن أمْ عديل همزة الاستفهام، وليس بحرف عطف، ولذلك تقع بعدها جملة مستفهم عنها كما بعد الهمزة نحو: أضَرَبْتَ زيداً أم قَتلتَهُ، ولتساوي الجملتين بعدهما في الاستفهام حَسُنَ وقوعها بعد (سواء)، وإذا كان معنى الهمزة معنى (أمْ) أي: الأمرين، فكيف تكون حرف عطف، فاستبعد أن تكون حرف عطف لعلّة المعادلة للهمزة[xciii].

لكنه من حيث التوسط بين محتملي الوجود لتعيين أحدهما بالاستفهام كتوسط (أو) بين اسمين محتملي الوجود قيل إنَّه حرف عطف، فالذي سوَّغ مجيء (أم) حرف عطف وقوعها بين اسمين محتملي الوجود. وهي من علة الرتبة .

(هلاَّ):

أمَّا (هَلَّا) فذهب الكوفيون إلى أنها حرف عطف وقالوا: تقول العرب: جاءَ زيدٌ فَهَلَّا عمروٌ، وضربتُ زيداً فهَّلا عمراً، فمجيء الاسم موافقاً للأول في الإعراب دلَّ على العطف، وخالفهم أبو حيان هنا والصحيح عنده أنها ليست من حروف العطف، والرفع والنصب في الجمل السابقة هو على إضمار الفعل، والدليل عنده على عدم حرفيتها امتناع الجر في نحوه: ما مررتُ برجلٍ فهلَّا امرأة، فعلل لعدم حرفيتها لأنها لم تعمل الجر فيما بعدها[xciv]، والامر الاخر أن (هلاَّ) جاءت

في كلتا

الجملتين متصلة بفاء العطف، فكان العطف بالفاء وليس بـ(هلاَّ) .

2- الحروف المتفق عليها :

(الواو):

ثمَّ يلي بالذكر الحروف المتفق عليها، ويبدأ بالواو، وأولى العلل التي يعلل بها أبو حيان هي علّة الأصل فيذهب إلى أنَّ (الواو) لأصالتها في العطف لا يُستغنى عنها في عطف ما لا يُستغنى عنه نحو: اختصمَ زيدٌ وعمروٌ، وهذان زيدٌ وبكرٌ، فلا يقال: اختصم زيدٌ مع عمروٍ، أو تقول: اختصمَ زيدٌ فعمرو، أو: ثمَّ عمروٍ، فالواو عنده هي الأصل وهي تشرّك في حكم واحد، وبقية الحروف تدل على ترتيبٍ أو متابعةٍ أو...، وغيره أجاز أن يُستغنى عنها ببقية الحروف [xcv].

وفي علّة التغليب يقول: وإن عطفت بالواو مذكر على مؤنث، أو العكس وجب

تغليب المذكر نحو: قامَ هندٌ وعمرو، وطلع الشمس والقمر، وفي المبني للمفعول نحو (جُمِعَ) لا تقول إلا جُمِعَ نحو: جُمِعَ الشمس والقمر.

وذكر ما يسوّغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمَّن جملتين من صلة أو صفة، أو خبر إذا كان العطف بالفاء نحو: الذي يطير فيغضبُ زيدٌ الذبابُ، فالذي أساغ الاكتفاء إنما هو العطف بالفاء[xcvi].

(بل):

أول علّة ذكرها أبو حيان في (بل) هي علة الرتبة، فتخرج (بل) عن العطف إن وقع بعدها جملة، وتكون إذ ذاك إضراباً عَمَّا قبلها على جهة الإبطال له وإثبات ذلك لِما بعدها كقوله تعالى: ﴿ ۈۇ ۆ ۆۈ ۇ ۆۋ ۋ﴾ [xcvii]. أو على جهة الترك من غير إبطال كقوله تعالى: چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ چ [xcviii]. ولا تكون إذ ذاك عاطفة[xcix].

(لا):

يحمل أبو حيان (لا) على العلة السابقة في(بل) وهي إن وقع بعد (لا) جملة لا محل لها من الإعراب تخرج عن العطف، فلا يعطف بها إلا المفرد، أو الجمل التي لها محل من الإعراب نحو: زيد يقوم لا يقعد، لذلك يجوز الابتداء بها، ولا يجوز الابتداء بالواو، والفاء، وثمَّ، وأوْ.

ثمَّ يعقد أبو حيان فصلاً في بعض أحكام العطف وحروفه، ومن هذه الأحكام، إذا اجتمع حرف عطف وهمزة الاستفهام نحو: الهمزة والواو، أو: الهمزة والفاء كما في قوله تعالى: ﴿ ﮋ ﮌ ﴾ [c]، وقوله تعالى: ﴿ ٹ ٹ ﴾ [ci]، فذهب أبو حيان إلى أنَّ حرف العطف عطفَ ما بعده على الجملة قبله والتقدير: (وألم) لكنه اعتنى بالهمزة فقُدِمت لأنَّ لها الصدارة في الكلام، فعلّل بعلّة الصدارة في تقديم الهمزة، وهذا ما ذهب إليه الجمهور[cii].

ثمَّ يعلل بعلّة الوضع في حروف العطف، فإذا كان حرف العطف موضوعاً على حرفٍ واحدٍ فلا يجوز الفصل بينه وبين ما عُطِفَ عليه، لا بقسمٍ، ولا ظرفٍ، ولا مجرورٍ إلّا في ضرورة الشعر، فلا تقول: قامَ زيدٌ والله عمرو.

أمّا إن كان على أكثر من حرف جاز الفصل بينه وبين المعطوف بالقسم، وبالظرف، وبالجار والمجرور، نحو: قامَ زيدٌ ثُمَّ والله عمروٌ، وقامَ زيدٌ بل والله عمروٌ، وما ضربتُ زيداً لكن في الدارِ عمروٌ، لأنه موضوع على أكثر من حرف.

ومن أحكام حروف العطف أنَّ ما كانَ معمولاً لعاملٍ بعدَ حروف العطف لا يجوز أن يتقدم ذلك المعمول على حرف العطف فلو قلت: زيدٌ قائمٌ وضاربٌ عمراً، ما جاز أن تقول: عمراً وضارب، لأنَّ عمراً معمول لضارب، وتقدمها حرف العطف فلا يجوز أن يتقدم على حرف العطف[ciii].

الخاتمة

وفي نهاية عملنا هذا لم يبقَ إلا أن نختم بأهم النتائج التي توصلنا إليها، وبعض التوصيات حول هذا البحث، ومنها:

1. أكثر ابو حيان من التعليل بعلّة الجواز لأنه كان يميل إلى التوسعة والسهولة، وعدم حصر المتكلم في زاوية تعيقه من إطلاق لسانه في الكلام أو بناء مسألة نحوية.

2. من خلال دراستي لكتاب الارتشاف ومؤلفات النحو الأخرى تبيّن لي مرونة الأحكام النحوية والدليل عليه الإكثار من علّة الجواز، ولولا هذه المرونة لما جاز تعدد الآراء والأحكام عند النحويين.

3 . كثيرما كان النحاة يعلِّلون بعلّة السماع بقولهم: سُمِعَ من العرب، أو عن العرب، أو هو مسموع عن العرب، أو سمعته العرب، فكان لعلّة السماع حيز كبير في كلامهم.

4 . للعلة النحوية تاريخ قديم فبعد الزلل الذي كان في السنة المتكلمين كان لابد من وضع علم يحفظ للناس السنتهم ، فوضع علم النحو وكانت العلة النحوية مصاحبة لظهوره، وما وضع علم النحو الا لعلة حفظ الالسنة من الخطأ والزلل .

5 . انقسم علماء العلل الى فرق، فريق اكثر من ذكر العلل وتعداها الى العلل الثواني والثوالث كما يسميها ابن مضاء القرطبي، وفريق اكتفى بالعلل الاوائل، ومنهم ابن مضاء القرطبي، وفريق كان متوسطاً فيها كما وجدناه عند ابي حيان

6. لم تكن العلة مقتصرة على السماع والقياس فقط بل كانت كثيرة ولكل علة اسمها مثلاً علة الحمل على النظير، وعلة خوف او امن اللبس، وعلة الضرورة الشعرية ، وغيرها من العلل النحوية.

7 . تختلف التعليلات النحوية من نحوي الى اخر، فالأول يعلل بالعلة ويخالفه الثاني بغير علة حسب فهمه وعلمه وما يهديه اليه رأيه .

8 . ما من حكم نحوي الا وله تعليل ، فلم تُتْرك الاحكام النحوية دون تعليل سواء كانت كلية ام جزئية ، رئيسية ام فرعية .

9 . يفرق النحاة بين العلة والسبب ، فما كان مجوزاً يُسمى سبب، وهذ الذي مثَّل له السيوطي بما يجوز فيه اعرابان فأكثر كالذي يجوز جعله حالاً وبدلاً ،وذلك النكرة بعد المعرفة نحو: مررت بزيد رجل صالح ، وجلاً صالحاً، امَّا العلة فما كان موجباً فيه الحكم .

10 . تتصل العلة النحوية بجميع فروع علم النحو، فليست مقتصرة على الاسماء فقط، او الافعال فقط، بل هي متصلة بالأسماء والافعال والحروف جميعاً، لذلك لا تخلو منها مسألة من مسائل النحو .

فهرس الهوامش

([i]) ينظر:الارتشاف:13/1.

([ii]) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي:185/3.

([iii]) ينظر:الارتشاف: 13/1.

([iv]) ينظر:المصدر نفسه :15/1.

([v]) ينظر: المصدر نفسه : 15/1.

([vi]) ينظر:الارتشاف:13/1.

([vii]) ينظر: المصدر نفسه :1/ 13 .

([viii]) بغية الوعاة: 122.

([ix])الارتشاف : 1/ 3.

([x]) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:180، مادة (رشف)، ومختار الصحاح:244، مادة (رشف) .

([xi]) ينظر: المصباح المنير:278 ، مادة (ضرب) .

([2]) ينظر: الارتشاف: 1/ 40 ، وما بعدها .

([xiii]) ينظر: الصحاح مادة (علل): 451، والمصباح المنير مادة (عُلَّ): 329 .

([xiv]) الحدود: 67.

([xv])ينظر: التعريفات: 88.

([xvi]) ينظر: الكليات، 221/3.

([xvii]) أصول النحو العربي (محمد خير الحلواني): 108.

([xviii])النحو العربي، العلة النحوية: 90.

([xix])ينظر: العلل النحوية: 13.

([xx]) ينظر:المعجم الفلسفي، 97/2.

([xxi]) ينظر: علل النحو لابن الوراق: 69.

([xxii]) الكتاب، 1/ 49.

([xxiii])الارتشاف: 60/1 .

([xxiv])العلل النحوية: 29.

([xxv])منهج السالك: 230.

([xxvi])ينظر: دراسات في كتاب سيبويه: 180.

([xxvii])ينظر: المدارس النحوية (الحديثي): 418.

([xxviii])ينظر: منهج السالك: 103.

([xxix])ابو حيان النحوي: 389.

([xxx])الارتشاف: 1695/4.

([xxxi])شرح ابن عقيل: 5/2.

([xxxii])ينظر: أسرار العربية: 229.

([xxxiii])البيت منسوب لصالح بن عبد القدوس في الخزانة: 220/10، وبلا نسبة في المغني: 310/1 .

([xxxiv])البيت لعمرو بن براق الهمداني في شواهد المغني للسيوطي: 202/1، وبلا نسبة في شفاء العليل: 672/2 .

([xxxv])البيت بلا نسبة في جواهر الأدب: 53، ومنسوب لمسعود أخي ذي الرمة في أمالي اليزيدي: 63.

([xxxvi])ينظر: الكتاب: 116/3.

([xxxvii])ينظر: المصدر نفسه: 140/3.

([xxxviii])الارتشاف: 1706/4.

([xxxix])ينظر: معاني القران للأخفش: 30/1، الجنى الداني: 183 .

([xl])ينظر: التبصرة والتذكرة: 359/1.

([xli])ينظر: الارتشاف: 4/ 1707

([xlii])سورة النمل: من الآية 72.

([xliii])ينظر: المقتضب: 36/2.

([xliv])ينظر: فتح الباري بشرح البخاري: 45/8.

([xlv])ينظر: الارتشاف: 1709/4.

([xlvi])ينظر: الكتاب: 408/1، المغني: 180/1، البغداديات: 397 .

([xlvii])ينظر: الارتشاف: 1710/4.

([xlviii])ينظر: الارتشاف : 1720/4.

([xlix])سورة الروم: من الآية 4.

([l])سورة الأنبياء: من الآية 24.

([li])ينظر: الكتاب: 420/1.

([lii])ينظر: الارتشاف: 1722/4، ضرائر الشعر: 307.

([liii])ينظر: الجنى الداني: 472.

([liv])ينظر: التبصرة والتذكرة: 283/1.

([lv])البيت بلا نسبة في الهمع: 36/2، الخزانة: 159/10.

([lvi])ينظر: الخزانة: 148/10، الجنى الداني: 472.

([lvii])ينظر: الارتشاف: 1733/4.

([lviii])ينظر: الارتشاف: 1738/4.

([lix])البيت لأبي داود الأيادي في أمالي الشجري: 243/2، وبلا نسبة في التوطئة: 245.

([lx])ينظر: الارتشاف: 1750/4.

([lxi])ينظر: المصدر نفسه: 1757/4.

([lxii])ينظر: المصدر نفسه: 1761/4.

([lxiii])ينظر: المساعد: 301/2.

([lxiv])ينظر: الارتشاف: 1765/4.

([lxv])ينظر: الكتاب: 496/3.

([lxvi])ينظر: أسرار العربية: 247.

([lxvii])البيت لامرئ القيس في ديوانه: 114 .

([lxviii])ينظر: الارتشاف: 1766/4 .

([lxix])ينظر: الارتشاف: 1771/4.

([lxx])ينظر: المصدر نفسه: 1772/4، أمالي السهيلي: 44 .

([lxxi])البيت لراشد بن شهاب اليشكري في الحيوان: 96/6 .

([lxxii])سورة الطارق: الآية 4.

([lxxiii]) القنمة: الرائحة الرديئة، والحششة: جمع حُشَّ، وهي جماعة النخيل، وقيل البستان، ينظر: اللسان: 3758/5، ومختار الصحاح:137، والمصباح المنير:111 .

([lxxiv])ينظر: الارتشاف: 1776/4.

([lxxv])ينظر: المصدر نفسه : 1779/4.

([lxxvi])ينظر: الأصول: 435/1.

([lxxvii])البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: 109 .

([lxxviii])ينظر: الارتشاف: 1788/4.

([lxxix])ينظر: المصدر نفسه : 1788/4.

([lxxx])سورة الأحقاف: من الآية 34.

([lxxxi])ينظر: الارتشاف: 1789/4.

([lxxxii])ينظر: المصدر نفسه: 1794/4.

([lxxxiii])ينظر: الارتشاف: 1775/4.

([lxxxiv])ينظر: أسرار العربية: 267.

([lxxxv])ينظر: علل النحو لابن الوراق: 516.

([lxxxvi])ينظر: الارتشاف: 1976/4.

([lxxxvii])سورة الكهف: من الآية 86.

([lxxxviii])البيت للمثقب العبدي في الشعر والشعراء :312/1، والخزانة: 489/7 .

([lxxxix])البيت لذي الرمة في ديوانه: 1902/3، وبلا نسبة في جواهر الادب: 509 ، ومنسوب للفرزدق في الخزانة:11/ 76 .

([xc])ينظر: الارتشاف : 1993/4.

([xci])ينظر: المصدر نفسه: 2000/4.

([xcii]) كتاب البديع لمحمد بن مسعود الغزني، ينظر: الارتشاف: 1978/4.

([xciii])ينظر: الارتشاف: 1979/4.

([xciv])ينظر: المصدر نفسه.1980/4 .

([xcv])ينظر: المصدر نفسه : 1981/4.

([xcvi])ينظر: الارتشاف : 1986/4.

([xcvii])سورة المؤمنون: من الآية 70.

([xcviii])سورة المؤمنون: من الآيات 62-63.

([xcix])ينظر: الارتشاف: 1994/4.

([c])سورة الروم: من الآية 9.

([ci])سورة يوسف: من الآية 109.

([cii])ينظر: الارتشاف: 2008/4.

([ciii])المصدر نفسه: 2024/4.

المصادر والمراجع

1. ابو حيان النحوي، تأليف د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، ط 1 ، 1979م.
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، (ت745هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998.
3. أسرار العربية لابي البركات الأنباري(ت577هـ)، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق، ط1 ،1957.
4. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج(ت316هـ)، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط2، 1987.

5. اصول النحو العربي، محمد خير الحلواني ، جامعة تشرين، اللاذقية، 1979م.
6. أمالي السهيلي، لابي القاسم عبد الرحمن الاندلسي، تح: محمد ابراهيم البنا، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط1، 1969.
7. الأمالي الشجرية، إملاء ابي السعادات هبة الله بن علي العلوي المعروف بابن الشجري ، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر اباد، 1349 هـ .
8. أمالي اليزيدي، مطبعة دار المعارف، حيدر آباد الدكن، 1928.
9. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف الامام جلال الدين السيوطي، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة، 1964 م .
10. التبصرة والتذكرة للصيمري، تح: د. فتحي أحمد مصطفى، جامعة أم القرى ، السعودية ، ط 1 ، 1402هـ 1982.
11. التعريفات، لابي الحسن علي بن محمد الجرجاني، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦.
12. التوطئة لأبي علي الشلوبين ، ت/ 645هـ ، تحقيق : د. يوسف أحمد المطوع ، دار التراث العربي – القاهرة ، ط/ الثانية ، 1401هـ – 1981م.
13. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن القاسم المرادي، تح: فخر الدين قباوة، والاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م .
14. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، لعلاء الدين الاربلي، تح: د. حامد أحمد نيل، مطبعة السعادة، القاهرة، 1984م .
15. الحدود في النحو، لابي الحسن علي بن عيسى الرماني، تح: ابراهيم السامرائي، دار الفكر، الاردن، 1984 م.
16. الحيوان، لابي عثمان بن بحر الجاحظ(ت 255 هـ)، تح: عبد السلام هارون، ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط 2 ،1965 م.
17. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، القاهرة ، 1989 م .
18. دراسات في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي ،وكالة المطبوعات ، الكويت 1980م .
19. ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه: الأستاذ عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط5 ، 1983.
20. ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة، شرح احمد بن حاتم الباهلي، تح: د. عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الايمان، بيروت، 1973 م .

21. ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر ، ط2، 1960م .
22. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة بهاء الدين ابن عقيل العقيلي، (ت769هـ)، تح: أحمد طعمة حلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط2، 2005.
23. شرح شواهد المغني للإمام جلال الدين السيوطي، منشورات دار الكتب مكتبة الحياة، بيروت ، (د . ت) .
24. الشعر والشعراء، لابي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة، دار صادر، بيروت، ط 1، 1903م .
25. شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي، تح: د. الشريف عبدالله علي الحسيني، **دار الفيصلية** ، مكة المكرمة، 1986م .
26. ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي، ت: السيد ابراهيم محمد، دار الاندلس للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1 ، 1980م .
27. علل النحو لابن الوراق، لأبي الحسين محمد بن عبدالله، (ت381هـ)، تح: د. محمود جاسم الدرويش، مطبعة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد، (د.ت) .
28. العلل النحوية، د. حميد الفتلي، مطبعة كتاب ناشرون، بيروت ، ط1 ، 2011 م.
29. فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام احمد بن حجر العسقلاني ، خرجه: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار المعرفة، بيروت (د.ت) .
30. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1983م .
31. الكليات، لابي البقاء ايوب بن موسى الكفوي، وضع فهارسه د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط 2، 1998م.
32. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1985م .
33. مختار الصحاح ، لابي بكر بن عبد القادر الرازي(ت666هـ)، دار الرسالة ، الكويت ، ط1 ، 1983 م .
34. المدارس النحوية، د. خديجة الحديثي، مطبعة جامعة بغداد، العراق ، ط 2، 1990م.
35. المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات للفارسي، ت: صلاح الدين عبدالله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، 1983.
36. المساعد على تسهيل الفوائد، شرح الامام الجليل ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، 1984م .

37. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف الامام احمد بن محمد بن علي المغربي الفيومي(ت770هـ) ، اعتنى به الشيخ احمد عزو ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ط 1 ، 2009 م .
38. معاني القرآن، تأليف ابي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط (ت215هـ) ، تح: ابراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط2 ، 1990م .
39. معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت، 1955 .
40. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية ، اشرف على تحريره الاستاذان توفيق الطويل، وسعيد ثابت ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1402 هـ – 1983 .
41. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، ت: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، 1975 م.
42. المفضليات، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف، القاهرة، ط 5، 1979.
43. المقتضب، لابي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت285هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت، 1399هـ .
44. منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك، لابي حيان الاندلسي(ت745هـ)،تح: سدني جليزر، نيوهافن، المطبعة الامريكية، 1947 م.
45. النحو العربي _ العلة النحوية_ نشأتها وتطورها، د. مازن المبارك، دار الفكر ، بيروت ، ط3،1974 م.
46. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، للإمام جلال الدين السيوطي(ت911هـ) ، تح: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت ، 1980م .

ABSTRACT

In the name of Allah , mustqraciaus , most merciful . Walhamdlilahrcbbalemeen . and prayer and peace be upon the messengers. Sincere promise secretary, it best prayer and delivery .

The sum of the Arabic lwtters they are prepositions, conjuction, exception , monument, in terrogation copier and meaning letters Which involved in clllcinds of letters .

Arabic letters are Cullen as their work . All of these letters are not studied by Abu Hayyan in supervision The interrogation letters are studied within the excepdion subject aswell as letters monument contaionnosesb present tense.

My way explaion that the lwtters which I studies them in an an in supervision courses, uhless mentions, not to touch mentioned .

Either way search:

The search is divided in to four lcinds; the first research is prepiositions, the second research is the third research is conjunction and the fourth research is sporadic letters .

Abu Hayyan mentioned in the chapters of the book . I compiled in one search and called them "scattered letters ."

Authorized sources in this search have many types the grammatical sources in the grammatical problems, the meaning of the letters, the sources of poetry, tobring out the verses and atotal of Hadith and necessities poetic.

Irely on the vesorption, the book brief, jani proximal, nessities poetic and grammatical problems by IbnAlwarieqa.

Illustration in as problems , wardrobe literature, some collections of poets, the secrets of Arabs from modern books .

The intent of this search is published in the journal of university. Pave for the presentation masten's thesis in Arabic language and the discussion in it .

I ask Allah to reconcile.